التخطيط اللغوي في مصر
بين الإصلاح والسياسة اللغوية
الجهود المعجمية لمجمع اللغة العربية
المعجم الوسيط أنموذجا

دكتور

السيد مصطفى محمد عبيد

أستاذ علم اللغة المساعد

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة قناة السويس

الملخص

تعيش اللغة ويتعايش أهلها معها، فبهم تحيا، ويحيون بها، تواصلا فيما بينهم، وتحقيقا لأغراضهم، فإذا كثر استخدامها حييت وتطورت وازدهرت وانتشرت، وإذا أهملت بليت واضمحلت وربما آل بها الحال إلى الموت والاندثار، ولكن لابد لهذا الاستخدام أن يكون له هدف ويتبعه تخطيط لتحقيق هذا الهدف، ومتابعة لاستمرار التطور، والتنمية للغة لتكون صالحة للاستخدام ومواكبة لتطور الحياة، تلبى حاجات مستخدميها على مر العصور.

ولتحقيق هذا الهدف لابد من سياسة لغوية واضحة المعالم محكمة العناصر أو البنود ، تضعها النخبة السياسية واللغوية معا وتشرف الهيئات اللغوية والتعليمية على تنفيذها ومتابعة نتائجها وتقييم مخرجاتها وتقويم مساراتها.

تتبدى إشكالية البحث في ضعف مستوى اللغة العربية فى الاستخدام على مستوى التعليم، والإعلام، وعدم مواكبة هذا الاستخدام لمتطلبات الحياة وتطورها التكنولوجي المتلاحق.

ولما كان مجمع اللغة العربية هو المؤسسة اللغوية الأكبر والأكثر تأثيرا في مجال اللغة العربية، والذى يوكل إليه الإصلاح اللغوي، والمحافظة على سلامة اللغة وتطورها لمواكبة العصر، فقد اختار الباحث جهود مجمع اللغة العربية ممثلة في التخطيط اللغوي في

مجال المعاجم، واتخذ المعجم الوسيط أنموذجا على ما يقوم به المجمع من تخطيط وتطوير لهذا المستوى من اللغة، على اعتبار أن التخطيط والسياسة اللغوية تدخل ضمن إطار ومجالات علم اللغة الاجتماعي.

يهدف البحث من خلال تتبع السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي، اصطلاحًا وممارسة في الإصلاح اللغوي، ممثلاً في جهود مجمع اللغة العربية بالقاهرة في صناعة المعجم، ودوره في إصلاح المتن، وتوحيد وتطوير الاستخدام اللغوي للعربية الفصحى المعاصرة في مجالات الحياة، التعليم والإعلام والتواصل والتفكير تحقيقا للمطالب الفردية والجماعية في التعامل مع مؤسسات الدولة وهيئتها.

الكلمات المفتاحية: التخطيط اللغوي – السياسة اللغوية – الإصلاح اللغوي – مجمع اللغة العربية.

دكتور

السيد عبيد

قسم اللغة العربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة قناة السويس، جمهورية مصر العربية.

drsayed.ebeed@art.suez.edu.eg

Abstract

The language lives and its people live with it. They use language to communicate with each other and to achieve their purposes. If language is used frequently, it will live, develop, flourish, and spread. If it is neglected, it will decay and may have led to death and extinction. But this use must have a goal and follow planning to achieve this goal. The language also needs to be developed in order to be usable, updated, and meet the needs of its users throughout ages.

To achieve this goal, a clear, well defined language policy is necessary to be developed by the political and linguistic elite, and the linguistic and educational institutions must oversee the implementation of this policy, following up its results, and evaluating its outputs. The problem of research is the weakness of the Arabic language when it is used in education, media and the failure to keep up with the requirements of life and its subsequent technological development. Since the Arabic language Academy is the largest and most influential language institution in the field of Arabic language, which is entrusted with linguistic reform, and maintaining the integrity and development of the language to keep pace with the times, the researcher chooses the efforts of the Arabic language Academy represented in the linguistic planning in the field of dictionaries, and El-Waseet dictionary as a model on the plan and development of the Academy for this level of language, considering that

planning and linguistic policy falls within the framework and areas of sociolinguistics. The research aims to follow linguistic policy and linguistic planning in order to achieve a linguistic reform, represented in the efforts of the Arabic language Academy in Cairo in the dictionary industry, and its role in the reform of the content, and the unification and development of the linguistic use of contemporary Classical Arabic in the fields of life, education, media, communication and thinking in order to achieve individual and collective demands in dealing with state institutions and authorities.

Keywords: Language Planning, Language Policy, Language Reform, Arabic Language Academy

Dr.
Elsayed Ebeed
Department of Arabic Language, Literature Faculty of Arts and Humanities , Suez Canal University,Egypt.
drsayed.ebeed@art.suez.edu.eg

مقدمـــــة

تعيش اللغة ويتعايش أهلها معها، فبهم تحيـا، ويحيـون بهـا، تواصلا فيما بينهم، وتحقيقا لأغراضهم، فإذا كثر استخدامها حَييـت وتطورت وازدهرت وانتشرت، وإذا أُهملت بليت واضمحلت وربما آل بها الحال إلى الموت والاندثار. فقانون اللغة يختلف عن قوانين المواد الفيزيائية والطبيعية التى تبلى بالاستخدام، فهى تقوى به ولكن لابد لهذا الاستخدام أن يكون له هدف ويتبعه تخطيط لتحقيـق هـذا الهدف، ومتابعة لاستمرار التطور، والتنمية للغـة لتكـون صـالحة للاستخدام ومُواكبة لتطور الحياة، تلبى حاجات مستخدميها على مـر العصور. كما أن "اللغة.. أداة سياسية ورمزية ومادية حاسمة، ونظام متجانس ومتكامل يمكن التحكم فيه، وتوظيفه واسـتغلاله مـن قبـل أصحاب السلطة والنفوذ، خصوصا بعد بروز إيديولوجيـة الدولـة– الأمة (أو الدولة – الوطن nation-state) التى عـززت القناعـة بأن حدود الدولة يجب أن تكون مطابقة لحدود اللغة.. "(١)

ومن ثم تكون اللغة هى أساس وحدة الدولة...ووسيلة التواصـل والعمل فـى جميـع مؤسسـات الدولـة، وأداة تعـاون فـى كـل المجالات...(٢).

ولتحقيق هذا الهدف لابد من سياسة لغويـة واضـحة المعـالم محكمة العناصر أو البنود، تضعها النخبة السياسية واللغويـة معـا

وتشرف الهيئات اللغوية والتعليمية على تنفيذ هذه السياسة ومتابعة نتائجها وتقييم مخرجاتها وتقويم مساراتها.

وذلك لأنه لايوجد " فى اللغة شيء نهائي، فكل ما فى اللغة حراك...إما تكون حركته عشوائية، وإما أن تكون حركة مبرمجة تؤثر فيها السياسة اللغوية.. (٣)

هذا الحراك الذى يربط بين اللغة والمجتمع، ويدرس من خلال علم اللغة الاجتماعي، فاللغة فى تفاعل دائم مع المجتمع، فالبنى اللغوية وأنماط الاستعمال والاستخدام اللغوى تبرز الأدوار الاجتماعية لمستعمليها، بشقيها المستمع والمتكلم، كما يعكس هذا التفاعل الوظائف اللغوية، والاجتماعية التى تهدف الجماعة اللغوية إلى تحقيقها.

الكلمات المفتاحية:

التخطيط اللغوى – السياسة اللغوية – الإصلاح اللغوى – مجمع اللغة العربية

مشكلة البحث:

تتبدى إشكالية البحث فى ضعف مستوى اللغة العربية فى الاستخدام على مستوى التعليم، والإعلام وكذلك الاستخدام الرسمي

المنطوق بصفة خاصة، والمكتوب أحياناً، وعدم مواكبة هذا الاستخدام لمتطلبات الحياة وتطورها التكنولوجى المتلاحق.

الأمر الذى يدعو إلى التفكير فى حل المشكلة على المستوى الاجتماعى واللغوى، ويستدعى التخطيط اللغوى المحكم الذي ينفذ من خلال سياسة لغوية واضحة متقنة، ومتابعة التنفيذ وتقويم النتائج. ولما كان مجمع اللغة العربية هو المؤسسة اللغوية الأكبر والأكثر تأثيرا فى مجال اللغة العربية، والذى يوكل إليه الإصلاح اللغوى، والمحافظة على سلامة اللغة وتطورها لمواكبة العصر، فقد اختار الباحث جهود مجمع اللغة العربية ممثلة فى التخطيط اللغوى فى مجال المعاجم، واتخذ المعجم الوسيط أنموذجا على ما يقوم به المجمع من تخطيط وتطوير لهذا المستوى من اللغة، على اعتبار أن التخطيط والسياسة اللغوية تدخل ضمن إطار ومجالات علم اللغة الاجتماعى.

ومن ثم يتبادر إلى الذهن عدة تساؤلات: أولها هل اتخذ العرب القدماء سياسة لغوية أو تخطيطا لغويا من شأنه الحفاظ على اللغة العربية وتطورها؟ .

وما طبيعة التخطيط اللغوى العربى عامة والمصري خاصة للارتقاء باللغة العربية متنا ووضعاً أواكتسابا واستخداما؟

وما واقع الاستخدام اللغوى في المؤسسات التعليمية والإعلامية فى مصر.

وما دور التخطيط والسياسة اللغوية فى مصر أوالإصلاح اللغوى ممثلا فى مجمع اللغة العربية؟.

هدف البحث:

يهدف البحث من خلال تتبع السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي، اصطلاحًا وممارسة فى الإصلاح اللغوي، ممثلاً فى جهود مجمع اللغة العربية بالقاهرة فى صناعة المعجم، ودوره فى إصلاح المتن، وتوحيد وتطوير الاستخدام اللغوى للعربية الفصحى المعاصرة فى مجالات الحياة، التعليم والإعلام والتواصل والتفكير تحقيقا للمطالب الفردية والجماعية فى التعامل مع مؤسسات الدولة وهيئتها.

الإشكاليات المصطلحية:

سأبدأ من تعريف المصطلحات المستخدمة فى الدراسة، ومن إشكالية الخلط والتباين بين مفهوم كل من التخطيط اللغوى والسياسة اللغوية، وهل هناك ترادف بين المصطلحين؟ وإذا لم تكن العلاقة بينهما علاقة ترادف تام، فما طبيعة العلاقة بينهما؟.

١-١ ظهور المصطلح:

يؤرخ اللغويون لظهور مصطلح التخطيط اللغوى منذ أن أطلق اللسانى الأمريكى هوجن (E. Haugen) فى عام ١٩٥٩ عبارة التخطيط اللغوي (Language Planning) فى مقالة مخصصة للوضع اللغوي في النرويج.

أما مصطلح السياسة اللغوية فقد " " أضاف فيشمان عبارة السياسة اللغوية (Language Policy) فى كتيب نشره عام ١٩٧٠، وسوف يزداد شيوع الثنائى (السياسة / التخطيط) يوما بعد يوم دون أن يحدد هذان المصطلحان حدًا دقيقًا.. (٤)

فهل أصبح هذا التاريخ هو تاريخ ذلك الفرع من اللسانيات التطبيقية الاجتماعية؟ أم أن هناك إرهاصات سابقة على هذا المصطلح ولو بالممارسة الفعلية قبل ظهور المصطلح الحديث؟ وما التحديد الدقيق للمصطلحين؟

١-٢ وإذا أردنا تحديد المصطلحات وتتبع فكرة المصطلح. فسنجد أن معجم لونجمان لعلم اللغة التطبيقى أورد التعريف التالى:إن " التخطيط يتم عادة عن طريق حكومات أو وكالات حكومية بخصوص اختيار لغة أو لغات وطنية أو رسمية، وطرق نشر استخدام لغة محددة واصلاح هجائها، وإضافة كلمات جديدة إلى اللغة والقضايا اللغوية الأخرى".

وبالنظر إلي التعريف السابق نجد أنه قصر التخطيط اللغوي علي الحكومة أو إحدى مؤسساتها كما وضع اختيار اللغة الوطنية أو الرسمية مهمة أولى للتخطيط، وإن كان ذلك بالأحرى يدخل ضمن نطاق السياسة اللغوية، ثم أوجز في نهاية التعريف فبقوله: "القضايا اللغوية الأخرى"، ثم تطرق إلى السياسة اللغوية، وأوكل إليها الوضع والتنفيذ لما تم تخطيطه، يقول: "وعن طريق التخطيط اللغوي فإن سياسة اللغة language policy توضع بشكل رسمي أو تنفذ. و" تحاول السلطة، عبر التخطيط الألسنى، إيجاد الحلول المناسبة لمسائل اللغة فى المجتمع، ولا ينحصر التخطيط الألسنى بعمل السلطة، وإنما بإمكان المؤسسات وأجهزة أخرى القيام بهذا العمل... كما تساهم أيضا المجامع العلمية والأدبية فى التخطيط فى مجال إصلاح اللغة، إلا أن عمل الدولة يبقى العمل الأساسي فى هذا المجال(٥)

ولمزيد من التحديد وبدون الخوض في الاختلافات في مفاهيم المصطلحات وتداخل اختصاصتها فنرى أن السياسة اللغوية تسبق التخطيط اللغوي،"فالسياسة اللغوية هي المنطلقات والمواجهات الرئيسية التي يصنعها صاحب القرار لتوجيه الشأن اللغوي في مجتمع ما وتنبثق منها أنظمة وقوانين ولوائح ومبادرات لغوية"(٦)

"بينما يعرف التخطيط اللغوي بأنه"الجهود المنظمة من قبل الحكومات أو الهيئات أو الأفراد للتاثير في وظيفة اللغة وبنيتها واكتسابها في مجتمع ما(٧).

إذن فالجهود التي تبذل في التخطيط اللغوي ليست مقصورة علي الحكومات والهيئات التابعة لها فقد تشمل منظمات أهلية، أو أفراداً لديهم القدرة علي ذلك، وهذه الجهود ليست محدوده بزمن معين لأنها توصف بأنها طويلة الأجل ومستمرة ولها أهداف منها تغيير لغة ما أو تغير وظائف تلك اللغة في المجتمع من أجل إيجاد حلول للمشكلات المتعلقة بالاتصال والتفاهم بين أفراد المجتمع(٨).

إذن فالسياسة اللغوية هى مجمل الخيارات الواعية المتخذة فى مجال العلاقات بين اللغة والحياة الاجتماعية، وبالتحديد بين اللغة والحياة فى الوطن....ومن ثم تبدو السياسة اللغوية مرتبطة بالدولة نظريا، وفى الواقع العملي المستخدم.أما التخطيط اللغوي فهو يمثل البحث عن الوسائل الضرورية لتطبيق سياسة لغوية، وعن وضع هذه الوسائل موضع التنفيذ. كما يستدعى التنفيذ الذى يتطلبه التخطيط اللغوى تدخل الدولة فى أغلب الأحيان... (٩)

وهذا ما يؤكده عبد القادر الفاسي الفهري في تعريف السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي: قائلا: إن" التخطيط اللغوي language planning يحيل على المجهودات التي تؤثر بشكل إرادي على

وضع اللغة أو بنيتها أو اكتسابها Fishman 1974 "... وهو نشاط تقوم به غالبا الحكومات من أجل دعم التغيير اللغوي العام في جماعات من المتكلمين، بغاية إبقاء التواصل والنظام المدنى، وعادة ما يكون التخطيط مقترنا بالإعلان عن سياسة لغوية للدولة، أو لهيئة مجتمعية."

أما السياسة اللغوية language policy فهى جسم من الأفكار والقوانين والضوابط والقواعد والممارسات، تروم إنجاز التغيير اللغوي في المجتمع، والمجموعة أو النظام.. والسياسة اللغوية تحيل على التخطيط اللغوى الصريح أو الضمني الذي يتخذه الساسة أو الحكومات، مثل وزارة التربية... (١٠)

ومن هنا نلاحظ الارتباط الوثيق بين السياسة اللغوية والتخطيط اللغوى، فتنفيذ أى مخطط لغوى يسبق بإرادة سياسية، ويحتاج إلى دعم من الدولة والمؤسسات والهيئات الحكومية، والأهلية والفردية مجتمعة.

أهداف ومجالات التخطيط اللغوي:

من خلال التعريفات السابقة يمكن أن نستخلص الأهداف والمجالات التى تسير فيها علاقة اللغة بالمجتمع، على اعتبار أن التخطيط والسياسة اللغوية تدخل ضمن إطار علم اللغة الاجتماعي ومجالاته، ومن هذه الأهداف:

- **بلورة لغة واحدة هى اللغة الوطنية**، والتى يكون مستواها أرفع من مستويات اللهجات المحلية المنتشرة فى أقاليم الدولة المختلفة. ويدخل هذا الهدف ضمن أولويات السياسة اللغوية حيث يشكل اختيار اللغة، ونشر استخدامها، بوصفها لغة رسمية، أو مستوى لغويا مفضلا فى الاستخدام والمعاملات ومظهرًا "للعلاقة بين المسألة اللغوية ومسألة الدولة"(١١)

- **وضع القوانين واللوائح والمبادرات** التى تسهم فى ضبط الاستخدام اللغوى وتوظيفه، أو توجيه الشأن اللغوى فى المجتمع. ففي "العلاقة بين الشعور الوطنى والسياسة اللغوية...تتراءى صورة البلد خلف إصلاح اللغة... ويراد تعزيز أسس الوطن بإرساء أسس اللغة... (١٢)

وهذه القوانين أو اللوائح عادة ما تكون مرتبطة بسياسة الدولة، وضمن مجمل تشريعاتها، " وقد تصدر التشريعات اللغوية لمجال محدد مثل الإدارة أوالتعليم. وتصدرها السلطة التشريعية فى أكثر الحالات"(١٣)

- التاثير فى وظيفة اللغة وبنيتها واكتسابها.
- تحديد المصطلحات، وإضافة كلمات جديدة للغة.
- إيجاد حلول للمشكلات اللغوية. وغيرها من الأهدف التى يعول على التخطيط اللغوى في تحقيقها.

ويهدف التخطيط اللغوى كما مر سابقا إلى الإصلاح اللغوى من خلال الارتقاء بمستوى اللغة الوطنية فوق مستوى اللهجات المحلية، وذلك بخَلْق مستوى لغوى بمعايير لغوية محـــددة. والتـــي يحـــددها ويخطط لها ما يعرف بتخطيط الوضع: status planning الذى " يفهم عموما على أنه " القيمة النسبية المُدرَكة للغة معينة، المرتبطـــة بمنفعتها الاجتماعية، كوسيلة للتواصل...ويشمل تخطـــيط الوضـــع القرارات المتعلقة بأي نوع لغوي ينبغي أن يستعمل لغة للتعليم فـــى المدارس، أو لغة الإدارة فى المكاتب الرسمية، أو لغة المرافعة فـــى المحاكم، إلخ(١٤)

وهو بذلك يمثل سيادة اللغة الوطنية، وعلاقتها بالهوية القومية،، وتوظيفها فى مجالات الحياة المختلفـــة، لتشـــكل القـــوة والمكانـــة الاجتماعية، وما يترتب عليها مـــن مكانـــة دوليـــة إذا عـــزز هـــذا الاستخدام على المستوى العالمي في شـــؤون التجـــارة والاقتصـــاد والمعاهدات والعلاقات الدولية، وكذلك مصدراً من مصادر المعرفـــة على الشبكة الدولية.

بينما يوجز كالفى تأثير السياسة اللغوية والتخطيط اللغـــوي فـــي ثلاثة مستويات قائلاً: " يمكن أن تهدف السياسة اللغوية والتخطـــيط اللغوي من ورائها إلى التأثير في شكل اللغة، أي اللغـــة الوطنيـــة، وتقسيمها، وإن تدخلا كهذا يقع على مستويات ثلاثة:

- **مستوى الخط....**

- **مستوى المعجم:** حين يتعلق الأمر بخلق وحدات معجمية جديدة بالاقتراض أو بالتوليد) ليسمح للغة بالتعبير عن معان كان يعبر عنها بلغة أخرى...

- **مستوى الأشكال اللهجية:** حين تكون للغة التى ارتقت حديثا إلى مستوى اللغة الوطنية أشكالا مختلفة باختلاف مناطقها، ويجب إما أن يختار واحدا من هذه الأشكال، وإما أن يخلق شكلا جديدا يأخذ من مختلف اللهجات(١٥). وبالإضافة لتخطيط الوضع هناك نوعان من التخطيط اللغوي:

تخطيط المتن: corpus planning

تخطيط المتن نوع من التخطيط اللغوي،"يحيل إلى المجهودات التي تؤثر على بنية اللغة، بما فى ذلك سيرورة المَعْيَرَة، وتنمية المفردات، وتطوير الخط، وتنقية اللغة، وجعل اللغة لغة دولية، ويضم التخطيط اللغوي للمتن (أ) المعيرة و(ب) الكتابة، و(ج) التحديث(مثل تطوير المعجم) و(د) التطهير أو التنقية و(هـ) تطوير المصطلح.

تخطيط الاكتساب: acquisition planning

يعد تخطيط الاكتساب واحدا من أهم أنواع التخطـــيط اللغـــوي " ويشمل المجهودات التي ترافق تعلم اللغة، وقد تنصب على نشـــر لغة الأهالي، أو اللغات الكولونيالية أو التنوعات غيـــر الأهليـــة،.. ويعزى إلى Cohen 1989 إضافة تخطيط الاكتساب اللغوي، وقـــد أدخل فيه ثلاثة أنواع (أ) تعليم اللغة الثانية/ الأجنبية.(ب) اســـتبقاء اللغة و(ج) إحياء اللغة[١٦].

ما نصيب السياسة اللغوية فى مصر من أنواع التخطيط السابقة؟

تاريخ التخطيط اللغوى عند العرب وطبيعته:

أعود إلى البدايات ومع نزول القرآن الكريم وقراءته على سبع قراءات أو عشر، فهو أول مدخل عربي لقبول التعدد اللغوى (اللهجى) واحترام هذا التعدد ومتابعته فى الاستخدام اللغوى الواقعى وقراءة النص القرآنى متتبعا اختلافاته الصوتية والدلالية.

الأمر الآخر هو معالجة قضية الاختلاف اللغوى والثقافى بوصفها مشكلة من مشاكل اللغة والمتعلقة بفهم الآخر اللغوى والثقافي، ومن ثم جاء القول السائر:" من تعلم لغة قوم أمن مكرهم"، وهو دعوة مباشرة لتعلم اللغات الأخرى، بُغية فهم الأخر وتجنب التدبير السيء أو يكون فى مأمن من سوء الفهم، وبذلك يمكننا أن نقول:إن هناك نوعًا من الوعى بعلاقة اللغة بالمجتمع، ومواكبة الاستعمال اللغوي لما يستجد فى الحياة، وإن لم يكن بالشمول والدقة والتنوع الذى تواجهه اللغة ووظائفها فى مجتمعاتنا اليوم.

هل اتخذ العرب سياسة لغوية أوتخطيطا لغويا من شأنه الحفاظ على اللغة العربية؟ لقد كان هناك نوع من التخطيط، فتخطيط الأبجدية، ونقط الحروف، والضبط منذ أيام الخليل بن أحمد الفراهيدى مرورا بنصر بن عاصم، ثم ضبط الخط والعناية به...إلى ضبط الكتابة، ووضع المعاجم الموضوعية ومعاجم المفردات، ثم معاجم المصطلحات.يمثل بعض جوانب من تخطيط المتن، أما

تخطيط الوضع فقد اقتصر على تعليم العربية في الكتاتيب، ثم المساجد.

أما نشرها خارج الأقطار فقد جاء عفويا دون تخطيط محكم لتحقيق الانتشار والسيطرة، بل كان من جانب الآخر اللغوى، حرصا منه على المكانة الاجتماعية، والعلمية، إذا اعتبرنا أن اللغة العربية لغة المنتصرين....كما نفعل نحن العرب مع اللغة الإنجليزية والغرب الأوربي والأمريكى.. أما كما فعل الإنجليز تخطيطا لنشر لغتهم والأمريكان لفرض اللغة الإنجليزية، فلم يتخذ من العرب هذا التوجه حال نشر العربية، فقد كان نشر العربية دعوياً أكثر منه لغويا.

"لأن مجهودات العرب منذ القرن الأول الهجري إلى الآن كادت تنحصر فى تخطيط المتن corpus planning أي العناية بالخط أولا، وتقعيد اللغة، والتدوين اللغوي والأدبي، والتأليف العلمي، والمصطلحات، والترجمة، ومع أن بعض هذه الأعمال كانت لها انعكاسات على الوضع والاكتساب، إلا أن خدمة هذين الهدفين لم يأت إلا عرضاً وليس بالتخطيط الصريح ذى الأهداف والمخرجات المباشرة[١٧].

وتظل هذه المجالات التي تحدث عنها الدكتور الفهري لا تحظى بالعناية الكافية من التخطيط ومتابعة التنفيذ وتضافر الجهود للتنسيق

فيما بين المؤسسات المعنية لإقرار الوضع والاكتساب لأن الواقع يقول إنها جهود متفرقة غير ذات فاعلية كبيرة في الواقع الفعلى للاستخدام اللغوى.

ولطبيعة البحث سوف نقصر تناول التخطيط على مستوى تخطيط المتن، والمتمثل فى مجال المعجم واتخذ البحث المعجم الوسيط نموذجا.

تخطيط المتن ودور مجمع اللغة العربية بالقاهرة:

من خلال الطرح السابق للمفاهيم والمصطلحات، تتجلى السياسة اللغوية فى توجيه الشأن اللغوى فى المجتمع من خلال جهود المنظمات والهيئات للتأثير فى بنية اللغة ووظائفها الاجتماعية، وعلى رأسها اختيار وبلورة وتشكيل اللغة الوطنية، والتي تمثل الشعور الوطني، الذي يتشكل من خلال إرساء أسس اللغة، وتدعيم استخدامها، وإصلاح بنيتها؛ في المعجم.. إدخالا، وإقصاء، وتنقية، وإضافة أساليب وصور للاستخدام...

يمثل مجمع اللغة العربية بالقاهرة الهيئة اللغوية التي تؤدى الدور المنوط بها فى التخطيط والإصلاح اللغوي:

يشير الوضع اللغوي المصري إلى أن اللغة العربية هي اللغة الرسمية للدولة المصرية، ويعد هذا بنص الدستور المصري، في المادة الثانية من نصوص الدولة:

المـــــادة ٣

الإسلام دين الدولة، واللغة العربية لغتهـا الرسـمية، ومبـادئ الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسي للتشريع.

وهذه هي أول لبنة في السياسة اللغوية للدولة والتي تنصّ على اللغة الوطنية، مضافا إليها الديانة كمصدر للتشريع في الدولة.

وإذا كانت القرارات التي تتخذها الحكومات تجاه اللغة ووضعها وعلاقتها في المجتمع هي أول أساسيات السياسة اللغوية، فمـن ثـم كان مرسوم إنشاء مجمع اللغة العربية الذي أصدره الملك فؤاد الأول عام ١٩٣٢ واحدا من أهم قرارات السياسة اللغوية في مصر.

وينص مرسوم الإنشاء على:

"مادة ١ – ينشأ معهد باسم " مجمع اللغة العربية الملكي " يكون تابعا لوزارة المعارف العمومية. ويكون مركزه مدينة القاهرة[١٨]".

وقد حدد مرسوم الإنشاء مهام المجمع وأغراضه العلمية في المادة الثانية" التي تنص على:

أ– أن يحافظ على سلامة اللغة العربيـة، وأن يجعلهـا وافيـة بمطالب العلوم والفنون في تقدمها، ملائمة على العمـوم لحاجـات العصر الحاضر؛ وذلك بأن يحدد في معاجم، أو تفاسير خاصـة، أو بغير ذلك من الطرق، ما ينبغى استعماله، أو تجنبـه مـن الألفـاظ والتراكيب.

ب- أن يقوم بوضع معجم تاريخي للغة العربية. وأن ينشر أبحاثا دقيقة في تاريخ بعض الكلمات، وتغير مدلولاتها.

ج - أن ينظم دراسة علمية للهجات العربية الحديثة بمصر وغيرها من البلاد العربية.

د-أن يبحث كل ما له شأن في تقدم العربية، مما يعهد إليه فيه، بقرار من وزير المعارف العمومية(١٩).

وقد تولى المجمع مهامه بعد وضع لائحته الداخلية وتعيين أعضائه من العلماء المعروفين بتبحرهم في اللغة العربية، وتم تشكيل لجان متخصصة في كل فرع من فروع الأعمال الموكولة للمجمع. وبناء على لائحة المجمع تم التأكيد على ما جاء في مرسوم الإنشاء من أغراض المجمع، وتحديدها وبيان الآلية التي تحقق بها هذه الأهداف، ولما كانت المشكلة اللغوية في الوضع الحالي هي ضعف الاستخدام، وما ترتب عليه من تدنى مستوى اللغة الفصحى، وهجرها بوصفها لغة تعامل، لذا رأى المجمع أن عليه " أن ينظر فى قواعد اللغة، فيتخير - إذا دعت الضرورة - من آراء أئمتها ما يوسع دائرة أقيستها؛ لتكون أداة سهلة للتعبير عن المقاصد العلمية وغير العلمية(٢٠). ومن ثم فإن أهم منهج اتخذه المجمع تجاه القواعد العربية هو توسيع القياس، وإن كان ذلك محددا بالضرورة، كما جاء في نص اللائحة.

أما جل نشاط المجمع فقد توجه إلى صناعة المعجمات على اختلاف أشكالها وتخصصاتها، ومناهجها، فكان يقوم " بوضع معجمات صغيرة لمصطلحات العلوم والفنون وغيرها، تنشر تدريجيا، ويوضع معجم واسع، يجمع شوارد اللغة العربية وغريبها، ويبين أطوار كلماتها؛ كما ينشر تفاسير وقوائم لكلمات وأساليب فاسدة يجب تجنبها"(٢١). وبذلك أضاف للغرض الأساسي وهو وضع المعجم الواسع، والذي سمى فى أثناء نشر أجزاء منه " المعجم الكبير" و لم ينته المجمع من إصدار باقي أجزائه..بالإضافة إلى المعجمات المتخصصة فى مجالات العلوم والفنون والتي أصدر المجمع العديد منها...كان الهدف المتواري قليلا وهو التصويب اللغوي سواء أكان للألفاظ أم الأساليب، ما يدخل في مجال معيرة اللغة، وتنقيتها، وقد أصدر المجمع فى هذا الشأن (المجال) مجموعة من القرارات ضمنها كتاب " مجموعة القرارات المجمعية فى الألفاظ والأساليب من ١٩٣٤ إلى ١٩٨٧ "(٢٢).

وقد حدد المجمعيون الهدف والمنهج المتبع فى تيسير اللغة لمواكبتها للعصر فى الألفاظ والأساليب عند إقرار المجمع لها " وفى الألفاظ والأساليب .. العربية أو المعربة.. والتى أقرها المجمع من قبل، ما يخفف من غلواء أنشودة التحريم والتحليل فى اللغة، وما ييسر على الكتاب ويحميهم من بطش من ينادون (بما يصح ولا

يصح) و(ما يقال وما لا يقال)... واللغة الحية هى التي تساير الزمن، وتتمشى مع كل جديد "[٢٣] ومن هنا كانت جهود المجمع فى هذا المجال سواء أكانت عن طريق توسيع القياس، أو تيسير اللغة نقطة الانطلاق فى الإصلاح اللغوى، وإحياء للغة، على لسان الكتاب والمستخدمين.

أما المعجم الذي نحن بصدد مناقشة منهجية التخطيط والإصلاح اللغوى فيه فهو "المعجم الوسيط"، الذي اتخذ منهجا وتخطيطا لغويا للإصلاح اللغوي في المتن وقد سار في ذلك على نمط ومخطط أشار إليه أحمد فارس الشدياق فى كتابه (الجاسوس على القاموس) حيث عرض فى مقدمته ذلك المنهج، الذي من شأنه إكمال النقص، وإصلاح المنهج والطريقة المتبعة فى تأليف الكتب العربية، وخاصة كتب اللغة والمعاجم، متخذا من نقده للقاموس المحيط للفيروزآبادى نموذجا لكتب اللغة، والمعاجم العربية القديمة، وقد وصف الدكتور حسين نصار كتاب (الجاسوس على القاموس) بأنه " يعد من أحسن الكتب التي نقدت القاموس والمعجمات العربية عامة، وذكرت عدة إشارات إلى كثير من الكتب والمعاجم والمؤلفين[٢٤]."

وتناول الشدياق فى بداية المقدمة سنة من سنن التطور التي تعرض للألسن واللغات قائلا: " إن ألسنة سائر الأمم تغيرت عن

أصل وضعها فآلت كالشنان، ورميت بالشنان، وهذا اللسان رفيع الشان، باق كما كان، وسيبقى بحول الله تعالى إلى آخر الزمان، وإن كان قد طرأ عليه عرض تغيير فى التخاطب فجوهر الكتابة سالم لم يعتره نقص ولا ذان[٢٥]".

فى هذا النص يتعرض الشدياق لطبيعة ما نال كثيرا من اللغات من التغير الذي بدل اللغات المستخدمة إلى لغات بالية عجوز نادرة الاستخدام، وربما ماتت هذه اللغات، أما اللغة العربية فإن ما حل عليها من التغير فهو من سنن التطور، في الاستخدام اللغوي أما الكتابة العربية فظلت محتفظة بسمات العربية الأصيلة التي لا يعتريها النقص.

مجمل النقد الموجه للقاموس:

ولأن القاموس واحد من كتب اللغة المهمة التي يعول عليها في معرفة اللغة، وأسرارها وما غمض من معانى مفرداتها، فقد عنى الشدياق بتتبع تعاريفه للألفاظ ومنهجه في تناول الجذور والمداخل اللغوية، (المواد أو الوحدات المعجمية) وترتيب تناولها، فقد رأى فى تعاريف القاموس للإمام القاضي مجد الدين الفيروز آبادي قصورا أو إبهاما، وإيجازا وإيهاما، وترتيب الأفعال ومشتقاتها فيه محوج إلى تعب في المراجعة[٢٦].

ولما كان النقد موجها للقاموس في عدة جوانب أهمها كما جاء في نص الشدياق:

- قصور ونقص التعريفات للألفاظ والمصطلحات الواردة في القاموس.
- الإبهام والغموض.
- الإيجاز والاختصار الذي لا تتم به المعرفة والفهم الجيد.
- التوهم لبعض الألفاظ والأعلام، فقد اختلط على صاحب القاموس الكثير منها.
- اضطراب ترتيب المشتقات والمصادر وتصريف الأفعال، مما يستوجب الكثير من الجهد والوقت.

هذا الاضطراب الذي جعل كتب اللغات الأخرى تنافس كتب لغتنا وتتفوق عليها، حتى "أن ألسنة الأجانب زاحمت (اللسان العربي) في هذا العصر فكادت تجلئ عنه أهله، وتحجب عنهم ظله، وتحبس وابله وطله، لأن ترتيب كتب لغاتهم أسهل، والوصول إليها أعجل، ولاسيما أنها قليلة المشتقات، وليس في تعريف ألفاظها كبير اختلاف في الروايات... [٢٧] ولعل ما قصده الشدياق من الكتب العربية هو معاجمنا العربية.

فلماذا تفوقت كتب اللغات الأجنبية وكيف زاحمت لغتنا العربية؟

أليس ما يميز كتب اللغات الأخرى عن كتبنا اللغوية،_ أو بالأحرى معاجمنا العربية _هو الترتيب وسهولة الوصول، وقلة المشتقات...! أليس في ذلك ".. ما يحض أهل العربية في عصرنا هذا على تأليف كتاب في اللغة يكون سهل الترتيب واضح التعاريف، شاملا للألفاظ التي استعملها الأدباء والكتاب وكل من اشتهر بالتأليف، سهل المجتنى دانى الفوائد، بيّن العبارة وافى المقاصد[٢٨]، ففى المنافسة دافع لنا، وليكن الهدف معالجة المشكلات اللغوية والمجتمعية التي تعوق تطور اللغة العربية، بل ويجعلها قادرة على مواجهة ومواكبة تطور العصر، بل المنافسة في مجال الاستخدام العالمي، وهذا يحتاج إلى إصلاح وتخطيط.

وفى سبيل الإصلاح، ونحو تخطيط لغوى دقيق، يقول:" أما من يتعاطون منا التجارة، ويحملون عبء الإمارة، فهم يزعمون أن اللغة العربية لا تصلح فى هذا الزمن لهاتين الخطتين، فلا بد من الاستعانة بكلام الأجانب وإن أدى ذلك إلى حتطين، وما دروا أنهم بالذي عاب نفسه لحقوا، لأنهم ما قالوا ذلك إلا لحرمانهم منها، وقصورهم عنها، فمن ثم مست الحاجة إلى: تفصيل لمفردات لغتنا ومركباتها، وتبيين لأصولها من متفرعاتها، وإفراز لأفعالها من

مشتقاتها، وذلك لا يتأتى إلا بإظهار ما في القاموس من القصور والخلل، بنوع لا يحمل القارئ على الملل، ولا يقنطه من تحصيل فوائد اللغة التى هي خير محصل(٢٩)"

فى بداية النص يعرض الشدياق لمسؤولية الحكومة أو والى الأمر، ومن بيديهم المال والثروة والتجارة، ومن ثم القدرة على تحمل تكاليف السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي الذي يعول عليه إصلاح الكتب العربية ومعالجة عيوبها ، ثم يعرض لمجالات الإصلاح وبتخطيط دقيق لمواجهة النقص والعيب والمشكلات التي تنتج عنه. والمتمثل في زيادة المفردات اشتقاقا وصياغة أساليب وتراكيب جديدة تلائم العصر الذي نعيش فيه، وذلك لأن القدماء كتبوا وأجادوا بما يناسب لغة عصرهم واستخداماته ومتطلبات الحياة آن ذاك. أما نحن فعلينا عبء التطوير، والنهضة باللغة وكتبها، ومعاجمها. وخاصة أن صناعة المعجم " تطورت عالميا، وخضعت لمواصفات عامة، واستخدمت الأجهزة الحديثة لبناء قواعد البيانات، والاستفادة بها فى الحصول على المادة، وتحليلها، وترتيبها، وغير ذلك.

وكانت النتيجة أن تقدم المعجم عالميا وتخلف عربيا، ودخلت معظم اللغات عصر المعاجم الحديثة وتجمد العمل المعجمي العربي، ولم يعد يفي بالمواصفات الضرورية، أو يلبي احتياجات المستهلكين

المتنوعة والمتفاوتة[٣٠]. ومن هنا كان دور الدولة، ممثلة فى أكبر هيئة علمية معنية باللغة وهى مجمع اللغة العربية[٣١].

لذا كان وضع المعاجم العربية، أحد الأهداف الأساسية للمجمع منذ تأسيسه، وأمضى المجمع سنوات طويلة في وضع منهجه المعجمي، وأثمر عن هذا الجهد ظهور "المعجم الوسيط" الذي يُعد أفضل المعاجم العربية التي ظهرت في القرن العشرين وأحسنها ترتيبًا وتنسيقًا، وقد اشتمل على ثلاثين ألف كلمة، وقد لقي هذا المعجم قبولا حسنًا، وذاع بين الناس، و" أهم ما يميزه هو صدوره عن هيئة علمية متخصصة لها حق قبول الكلمات الجديدة وإدخالها اللغة. وعدم وقوفه عند فترة زمنية معينة، بالإضافة إلى ترتيبه الداخلي، وسهولة التعامل معه، واشتماله على كثير من ألفاظ الحياة العامة، ومصطلحات العلوم والفنون الشائعة"[٣٢].

وهذا ما أشار إليه الدكتور إبراهيم مدكور في تصدير الطبعة الأولى للمعجم الوسيط قائلا: " والمعجم العربي القديم، على غزارة مادته وتنوع أساليبه، أضحى لا يواجه تماما حاجة العصر ومقتضياته، ففي شروحه غموض، وفى بعض تعاريفه خطأ، وفى تبويبه لبس، وأبى أصحاب المعاجم إلا أن يقفوا باللغة عند حدود زمانية ومكانية ضيقة، ففقدت كثيرا من معالم الحياة والتطور[٣٣]".

إذا فقد وضع المجمع وعلماؤه أيديهم على الداء، وعليهم مسؤولية إيجاد الدواء، وهذا يتطلب تحديدا للهدف، وتشخيصا للأعراض، فما " المعاجم إلا أداة بحث، ومرجع سهل المأخذ، فينبغي أن يكون واضحا، دقيقا، مصورا ما أمكن، محكم التبويب، ومعاجمنا القديمة لا تتمشى – فى منهجها – مع مبادئ فن المعاجم الحديث، ففي الرجوع إليها عناء ومشقة، وفى عرضها حشو واستطراد(٣٤)."

أما والأمر كذلك، وقد حض الشدياق على تَبَنِّي منهج واضح لوضع معجم في اللغة يفي بأغراضنا المعاصرة، ومع تصدى بعض اللغويين لهذه المهمة، فوضع البستانى (محيط المحيط) والشرتونى (أقرب الموارد)، والأب لويس معلوف (المنجد). ومع أنهم متأثرون بالمعاجم الغربية الحديثة، ولكنهم لم يستطيعوا أن يتخلصوا من قيود الماضي، فلم يجرءوا على أن يسجلوا شيئا من لغة القرن العشرين، وما كان لهم أن يفعلوا والأمر يتطلب سلطة أعظم، وحجة لغوية أقوى"(٣٥). فالسلطة الأعظم فى السياسة اللغوية تتمثل في حكومة، والحجة اللغوية الأقوى تتجلى فى مجمع لغوى ذى هيئة علمية، وتخطيط لغوى محكم.

ومن هذا المنطلق فقد اضطلعت الحكومة المصرية ومن خلال أكبر هيئة علمية مسؤولة عن إصلاح اللغة العربية، وتطويرها لمواكبة عصرنا، والمتمثلة في مجمع اللغة العربية، قام المجمع

بإصدار المعجم الوسيط ضمن مجموعة من الأهداف والأعمال التي قام عليها تأسيس المجمع." فالمجمع بحكم رسالته- محافظ على سلامة اللغة العربية الفصحى بين الأمة العربية، والمجمع بحكم رسالته أيضا مجدد، يمكن اللغة العربية من التعبير تعبيرا سائغا عن متطلبات العلوم والفنون الغربية والتكنولوجيا، ويضع المعاجم السديدة، والمعجم الوسيط، هو من ثمار فكر المجمع وفلسفته، محافظ ومجدد أيضا. (٣٦)"

الحاجة إلى المعجم:

لماذا هذا المعجم ؟ وهل نحن مازلنا فى حاجة إلى مزيد من المعاجم على كثرتها وتنوعها فى القديم والحديث؟ يجيب على هذه الأسئلة لجنة إعداد المعجم الوسيط بأن " وضع هذا المعجم كان عملا لا بد منه، لأن المعاجم الأخرى، سواء منها القديم والحديث، قد وقفت باللغة عند حدود معينة فى المكان والزمان لا تتعداها، فالحدود المكانية شبه جزيرة العرب، والحدود الزمانية آخر المائة الثانية من الهجرة لعرب الأمصار، وآخر المئة الرابعة لأعراب البوادي.

ومعظم هذه المعاجم قد تصونت عن إثبات ما وضع المولدون والمحدثون فى الأقطار العربية من الكلمات والمصطلحات والتراكيب، حتى قر فى نفوس الدارسين أن اللغة قد كملت فى عهد الرواية، واستقرت فى بطون هذه المعاجم(٣٧). وكأن اللغة العربية قد أصبحت كما يقول الشدياق لغة تعبدية.

وما الغرض من المعجم الوسيط والمعاجم عادة:

المعجم هو أداة من أدوات اللغة، بل هو بنك ثروتها، ومستودع ألفاظها، ومصدر غناها أو مظهر فقرها، وهو ملجأ مستخدميها، ومظن باحثيها، وأداة دارسيها، لأنه من المفترض أن يكون سجل ماضيها وحاضرها ومستقبلها، فإذا فقد عنصرا من هذه العناصر فهو بحاجة إلى دعم وتطوير إن لم يكن تغييرا وتجديدا شاملا.

وهل يحقق هذا المعجم الوسيط هذه المعادلة؟

للإجابة عن هذا السؤال لا بد من الوقوف على طرفي المعادلة **وهما:**

- المادة التى تضمنها المعجم.+ أنواع المستخدمين.= الهدف.

فمن ناحية المادة والمحتوى اللغوي، فقد حشد فيه من الألفاظ ما يمكن أن يتسع له، والكثير من المصطلحات المتعارف عليها.

وشمل من المستخدمين الطلاب والمثقفين والكتاب.

أما الهدف فإن" المجمع أراد لهذا المعجم أن يفي بالحاجة إلى معرفة ألفاظ العربية ودلالاتها المختلفة، فكان من هم لجان الإعداد والتحرير، للوفاء بذلك، أن تحشد ما يمكن أن يتسع له مثل هذا المعجم من الألفاظ، لتحقيق غرضين، أحدهما: أن يرجع إليه القارئ المثقف ليسعفه بما يسد الحاجة إلى تحرير الدلالة للفظ شائع، أو مصطلح متعارف عليه. والغرض الآخر: أن يرجع إليه الباحث والدارس لإسعافهما بما تمس الحاجة إليه من فهم نص قديم من المنثور أو المنظوم"[٣٨]. ومن ثم فقد حدد المعجم الوسيط الفئات المستهدفة من المستخدمين " وأراد المجمع ألا يقصر المعجم الوسيط على طلاب التعليم الثانوي ومن في مرتبتهم من المثقفين فرأى أن يسمو به حتى يجعله" مرجعا وافيا للكاتب والدارس والمثقف[٣٩]" وأثر ذلك على مادته، فما جمع وحشد من الألفاظ والمصطلحات، من

المفترض أن يوظف لهذين الغرضين، تحرير وتدقيق الدلالة للشائع، وفهم النصوص القديمة شعرا ونثرا، وإن لم يكن للاستخدام العام في الحياة اليومية، وقد نص على ذلك فى مكان آخر، بأن "للغة ماضيا وحاضرا، فلها قديمها الموروث، وحاضرها الحي الناطق، ولا بد أن يلاحظ ذلك في وضع معجم جديد للغة العربية... تثبت فيه الألفاظ الطارئة التي دعت إليها ضرورات التطور، وفرضها تقدم الحضارة ورقى العلم(٤٠)". فهل سد المعجم الوسيط هذه الفجوة، وأكمل النقص، وحقق الحاضر الحي الناطق؟ أم مازال العرب الذين "أرادوا أن يسايروا ركب الحضارة، ويشاركوا في تحصيل العلم والفنون الحديثة، وينقلوها إلى أبنائها بلغتهم.. لم يجدوا من اللغة المأثورة المحصورة، القدرة على التعبير عن أكثر ما يريدون أن ينقلوا من علوم وفنون، أو ما يستعملون من أدوات وآلات، أو ما يتداولون من سلع وعروض، أو ما يتخذون من أثاث وفراش، أو ما يلبسون من حلى وثياب، أو ما يركبون من بواخر وطائرات(٤١)." ولتحقيق هذا الغرض ومواكبة التطور المتلاحق، اقترح الدكتور عبد العزيز مطر قائلا: وحتى يواكب (المعجم الوسيط) مجمع اللغة العربية فى حركته، والمصطلحات الجديدة في زحفها السريع، يجب أن تصدر طبعة جديدة كل عامين على الأكثر. والفارق بين الطبعات الحالية اثنتا عشر عاما بين كل طبعتين(٤٢).

منهج المعجم وقراراته الخاصة:

إذا كان التخطيط اللغوي يحتاج إلى سياسة لغوية، فهي متوفرة في المجمع " وهو الجهة اللغوية العليا" الموكل إليها المحافظة على سلامة اللغة العربية، وجعلها وافية بمطالب الفنون والعلوم، وملائمة لحاجات العصر الحاضر، عن طريق وضع المعاجم وغيرها. وقد" كتب البروفسور James Sledd خبير المعاجم عن غياب الثقة في المعاجم التجارية، كتب يقول: إنه من الضروري أن تتولى الحكومات والمؤسسات الثقافية التنظيم والإعداد لإنتاج المعاجم حتى يمكن تفادى المآخذ التي يقع فيها الناشرون....و يجب أن يتفرغ لعمل المعجم فريق عمل متخصص يعمل تحت إدارة محررين أكفاء،....(٤٣).

" لإنهاض اللغة وتطويرها، بحيث تساير النهضة العلمية والفنية في جميع مظاهرها، وتصلح موادها للتعبير عما يستحدث من المعاني والأفكار.. وقد اتخذ المجمع قرارات لغوية هامة منها ما يتعلق بطبيعة المادة اللغوية ومصادرها وحدودها، **وهى:**

١- فتح باب الوضع للمحدثين بوسائله المعروفة من اشتقاق، وتجوُّز، وارتجال.

٢- إطلاق القياس؛ ليشمل ما قيس من قبل وما لم يُقَسْ.

٣- تحرير السماع من قيود الزمان والمكان؛ ليشمل ما يُسمع اليوم من طوائف المجتمع، كالحدادين والنجارين والبنائين، وغيرهم من أرباب الحرف والصناعات.

٤- الاعتداد بالألفاظ المُوَلَّدة، وتسويتها بالألفاظ المأثورة عن القدماء(٤٤).

بناء على المنهجية التي رسمها المجمع في التأليف المعجمي عامة واتبعها في المعجم الوسيط خاصة فقد عني " بإثبات الحي السهل المأنوس من الكلمات والصيغ، وبخاصة ما يشعر الطالب والمترجم بالحاجة إليه، مع مراعاة الدقة والوضوح في شرح الألفاظ أو تعريفها.

- استعانت اللجنة في شرحها للألفاظ بالنصوص والمعاجم التي يعتمد عليها، وعززته بالاستشهاد بالآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والأمثال العربية، والتراكيب البلاغية المأثورة عن فصحاء الكتاب والشعراء،

- وصورت ما يحتاج توضيحه إلى التصوير: من حيوان، أو نبات، أو آلة، أو نحو ذلك،

- وآثرت في الشرح الأساليب الحية على الأساليب الميتة.

وقد " استقام للمجمع منهج في التأليف المعجمي يتمشى مع طبيعة اللغة العربية، ويحقق ما ننشد من يسر ووضوح، فهي لغة

اشتقاقية تقوم على أسر الكلمات، وليس من الملائم أن نفرق شمل هذه الأسر، وأن نوزع أفرادها بين جنيات المعجم، لا لشيء اللهم إلا محكاة لترتيب أبجدي صرف يلائم بعض اللغات الأخرى، وفى هذا التوزيع ما يهدم وحدة المادة، وما يقضى على أصول الدلالات وفقه اللغة، وما يحول دون الفهم الدقيق، ولا يسمح بتكوين ملكة لغوية سليمة، وفى حدود المادة يجب أن نبوب في عناية، وأن نلتزم الترتيب الأبجدي فى دقة فنيسر في غير بلبلة، ونجدد في غير شطط،، ولا أدل على أن المجمع التزم منهجه بوضع الكلمات المعربة في ترتيبها الهجائي، لأنها ليست لها في العربية أُسر تنتمى إليها، وهو لا يمانع في أن تذكر بعض الكلمات العربية غير الواضحة الأصل في ترتيبها من حروف الهجاء على أن يحال شرحها إلى مادتها الحقيقية.... (٤٥).

ومن ثم يمكننا أن نلخص المنهج الذي اتبعه المجمع في تأليف المعجم على النحو التالي:

- اليسر والوضوح." دقة التعريفات العلمية، وضوح العبارة، وسلامة الأسلوب،والاستعانة بالرسوم والأشكال.. (٤٦)

- الترتيب الأبجدي.

- ترتيب واتساق مشتقات المادة اللغوية، بما يتمشى مع طبيعة اللغة العربية التي تقوم على الأسر اللفظية.

- التيسير والتجديد في حدود المنهج المتبع.
- ترتيب الكلمات المعربة في تسلسلها الهجائي.

والنص السابق يثير عدة تساؤلات:

أولها: ما هو المنهج الجديد الذي سار عليه المجمع في من المعاجم العربي ؟ وهل هو سابق أم مسبوق في ذلك؟

الثاني: ما النقد الذي وجه للمعجم الوسيط؟ ومامدى موضوعيته؟ وهل استقبلت لجنة المعجم هذا النقد بما يفيد منه في طبعاته التالية؟

الثالث: لقد قطع المجمع على نفسه عهدة. وهل وَفّى به (ما مدى وفائه بما قطع من عهد؟).

أولا: من ناحية المنهج:

لا يخلو عمل بشري من نقص، فالكمال لله وحده، ولكل مجتهد نصيب من جهده وثوابه، فإذا كانت تلك سنة الله في خلقه، فالنقد العلمي طريق إلى درجة من الكمال، ومدخل لسد الخلل، واستدراك ما فات وما قصر عنه جهد المجتهد. ومن ذلك ما قام به أحمد فارس الشدياق من نقد واستدراكات على منهج المعاجم العربية، وبيان التقصير فيها وجمودها، فى وقت تطورت فيه مناهج اللغات الأخرى، فى كتبها ومعاجمها، وما دفعه لذلك إلا غيرته على اللغة العربية، ورغبته في الوصول إلى ما وصل إليه أصحاب اللغات من شأو بعيد في تطوير لغاتهم، لتكون مواكبة للتطور العصري، وأن يواجه أصحاب اللسان العربي المنافسة الشرسة التي تواجه العربية، فرسم خطة منهجية في فن المعاجم، من خلال نقده واستدراكاته على كتب العربية عامة والقاموس المحيط للفيروزآبادى خاصة.

وقد حض الشدياق بعمله هذا أصحاب اللغة على " تأليف كتاب فى اللغة يكون سهل الترتيب واضح التعاريف، شاملا للألفاظ التى استعملها الأدباء والكتاب وكل من اشتهر بالتأليف، سهل المجتنى دانى الفوائد، بيّن العبارة وافى المقاصد... (٤٧).

ليكون بذلك مصححا ما وجده فى القاموس من قصور أو إبهام، وإيجاز وإبهام، وسوء ترتيب الأفعال وغيرها من

المشتقات، وهذه الجوانب التى يعاب بها منهج المعاجم العربية القديمة والتى جعلت كتب اللغات الأخرى تسحب البساط من تحت أرجلنا، وتنافس اللسان العربي، وتزاحمه أينما وجد. فتحدث عن التصحيف الذي لم يسلم منه أحد حتى الأئمة الأعلام، وأرجع ذلك إلى طبيعة الحرف العربي رسما وكتابة فإن " اللغة العربية بحر لا يدرك أقصاه، ولا يبلغ منتهاه، ولأن حروف الهجاء فيه متشابهة الوضع،.. كأنها نقوش أريد بها الزينة لما يُرْقم، كما يزين النقش الدرهم... (٤٨)

فبالإضافة إلى طبيعة الحروف العربية التي تتشابه في رسمها، فجعلت التصحيف فيه كثيرا أيضا ولأن المؤلفين القدماء "لم يضبطوا كلامهم على مثال، فكأن التصحيف لم يخطر لهم ببال... بل كانوا يكتبون أيضا بلا نقط، وهم آمنون أن يطرأ على كلامهم تحريف أو غلط"(٤٩). ومن ثم كان التصحيف والغلط فيما تلا عصرهم لاختلاف طبيعة الناس وطبيعة العصر...

فأول ما يجب هو إصلاح الكتابة بالنقط والضبط وهو إصلاح لمتن اللغة بالأساس، ومع تطور الطباعة، وتقدم الوسائل التكنولوجية، لم يبق إلا تحرى الدقة في الضبط، والمراجعة لتجنب هذا العيب، وتلافى هذا النقد. وقد عنيت

لجنة المعجم الوسيط بدقة ضبط الألفاظ فى المعجم سواء أكانت أفعالا أم أسماء، وبخاصة ضبط عين المضارع التي تمثل مشكلة ومصدر صعوبة في تحديد حركتها لكثير من مستخدمي اللغة.

الترتيب:

جاء فى المعجم الوسيط ، رَتَبَ الشيء: أثبته.. ونصبه، ورَتَّبه: أثبته وأَقَرَّه _ وجعله في مرتبته. فالترتيب وضع الشيء بناء على نظام معين، فى موضعه منه ورتبته.

وكما في المعجم الكبير: رتب الشيء جعله في مرتبته، أي مكانه ومنزلته، ويقال رتب الأشياء، وتراتبت الأشياء: جاء بعضها فى عقب بعض،.. وتَرَتَّبَ الشيء: مطاوع رتَّبه. يقال رَتَّبه فترتب(٥٠).

وأول نقد لكتب اللغة العربية كان فقدان الترتيب، ما جعل لكتب اللغات الأخرى مزية عليها" لأن ترتيب كتب لغاتهم أسهل، والوصول إليها أعجل"(٥١). وأول ما اتخذ من منهج الإصلاح اللغوي للمعاجم وكتب اللغة هو الترتيب،لأن " الظاهر أن أول من ألف فى اللغة لم يكن من همه سوى جمع الألفاظ فقط، مع أن من مستلزمات الجمع أى جمع كان الترتيب والانتظام ووضع كل شيء فى محله"(٥٢). والترتيب بهذا الصدد يحتاج إلى ترتيب، وخاصة إذا كان الأمر يتعلق بإصلاح متن اللغة ومعاجمها، فماذا يقصد بذلك؟ أقصد بذلك الترتيب:

- ترتيب الألفاظ (الجذر– المدخل) حسب الحرف الأول....
- ترتيب الأفعال...
- ترتيب المشتقات والصيغ.

- ترتيب المعاني..

فالترتيب يتناول ترتيب المعجم بالنظر إلى حروف الكلمات أو أول حرف أو آخر حرف في الكلمة، وفي ذلك تنوع كبير في الترتيب فمن المعاجم من اتخذ الترتيب الصوتي، ومنها من اتخذ الترتيب الأبجدي حسب أواخر الكلمات، ومنها ما اتخذ الترتيب الهجائي بناء على أوائل الكلمات، فثانيها وثالثها...إلخ

" لا جرم أن الترتيب الذى جرى عليه الصحاح واللسان والقاموس، وهو مراعاة أوائل الكلم وأواخرها مسهل للمطلوب وخصوصا جمع القوافي، إلا أنه فاصل لتناسق معانيها، ومدارٍ لأسرار وضعها ومبانيها....ومن ثم كان الأولى عند الشدياق ترتيب الأساس للزمخشري والمصباح للفيومى، لمراعاة أوائل الألفاظ دون أواخرها"(٥٣).

فبالإضافة إلى ما فيه من يسر وسهولة الوصول إلى اللفظ، ومعرفة المعنى، فإن " ترتيب الكلام من دون مراعاة أواخره هو الذي يظهر حكمة وضع الواضع.... فعلى اللغويين أن يبينوا سر الوضع وعلى الشعراء أن يؤلفوا كتابا للقوافى"(٥٤).

أما مجمع اللغة العربية فقد حرص على تطبيق الأسس الفنية للمعاجم الحديثة " فأحكم الترتيب والتبويب...والتزم الترتيب الأبجدي في دقة(٥٥)، ومن ميزات هذا الترتيب أن "يخلصنا الترتيب الألف

بائي بالتدرج من أول الكلمات من كثير من مشاكل المعتلات والمهموزات[٥٦] ومن مستلزمات ذلك الترتيب،" وضع الكلمات المعربة غير الواضحة الأصل في ترتيبها الهجائي، لأنها ليست لها في العربية أسر تنتمي إليها، وهو لا يمانع فى أن تذكر بعض الكلمات العربية غير الواضحة ا لأصل فى ترتيبها من حروف الهجاء،على أن يحال شرحها إلى مادتها الحقيقية[٥٧]. و قد نقد الشدياق صاحب القاموس لاعتباره الحروف الزائدة فى الألفاظ المعربة والأسماء الأعجمية، قائلا: " وفي الواقع فإن اعتبار زيادة الحروف في الألفاظ الأعجمية أمر غريب لأن شأن المزيد، يستغنى عنه بالأصل الذي زيد عليه، وهنا ليس كذلك.... لأن لفظ الأعجمي يؤخذ بأصالة حروفه كلها... [٥٨]

وقد اتخذت لجنة المعجم الوسيط منهجا واضحا فى ترتيب مداخل المواد اللغوية، ومنها تقديم الأفعال على الأسماء، وترتيب الأفعال، فجاء ترتيب الأفعال على النحو التالى:

- تقديم المجرد على المزيد من الأفعال.
- تقديم الفعل اللازم على الفعل المتعدى[٥٩].

أما ترتيب الفعل من حيث حروفه الأصلية والزائدة فقد رتبت الأفعال على النحو التالى:

(أ) الفعل الثلاثى المجرد

- فعَل يفعُل، كنَصرَ، ينصُر
- فَعَل يفعِل، كضَرب، يضرِب.
- فَعَلَ يفعَل، كفتَح يفتَح.
- فَعِل يفعَل، كعلِم يعلَم.
- فَعُل يفعُل،كشَرُف يشرُف.
- فَعِل يفعِل، كحسِب يحسِب.

(ب) ورتب الفعل المزيد ترتيبا هجائياً على الوجه الآتى:

الثلاثى المزيد بحرف:

(١) أفعل، كأكرم. (٢) فاعَلَ، كقاتل. (٣) فَعَّل، ككرَّم.

الثلاثى المزيد بحرفين:

(١) افتعل، كانتصر. (٢) انفعل، كانكسر.

(٣) تفاعل، كتشاور. (٤) تَفَعَّل، كتعلم.

(٥) افعَلَّ، كاحمرَّ.

الثلاثى المزيد بثلاثة أحرف:

(١) استفعل، كاستغفر. (٢) افعَوعَل، كاعشَوْشَب.

(٣) افْعَالَّ، كاحمارَّ. (٤) افْعَوَّل، كاجْلَوَّذ.

الرباعى المجرد: دَحْرَجَ.

الرباعى المزيد بحرف: تفَعْلَل، تدحرج.

أما ما ألحق بالرباعي من أوزان، فقد ذكر منها ما رأت اللجنة إثباته مع الإحالة عليه فى موضعه من الترتيب الحرفي للمواد: فـ (كوثر) مثلا، تذكر فى (كثر) موضحا معناها، وفى (كوثر) محالة على مادة (كثر).

و(مضعف الرباعى) فصل عن مادة الثلاثى، وذكر فى موضعه من الترتيب الحرفى. مثلا (زلزل) كتب فى مادة (زلـزل)، و(زلّ) كتبت فى (زلل)، وهكذا (حسحس) وما إليها

وهناك كلمات صدرت بالتاء المبدلة من الواو إبدالا تاما كالتؤدة، وتجه، وتقى، وتخم، والتراث، فجعلناها مع أصلها فى باب الواو(٦٠).

ومن أمثلة ذلك مادة (د خ ل): (دَخَلَ) المكان ونحوه، وفيه ـُ دخولًا: صار داخله. ويقال:دخل الدار، وأصله دخل في الدار. و- به في كذا: أدخله فيه. وبالعروس: اختلى بها. و- عليه المكان: دخله وهو فيه. و- في الأمر: أخذ فيه(٦١).

ومن الملاحظ أنه بدأ بالفعل الثلاثى المجرد من باب(نصر ينصُر)، وحدد الفعل من حيث اللزوم والتعدي فالفعل قد يتعدى بنفسه وقد يتعدى بحرف الجر، وكذلك من حيث تعلقه بالحروف.... دخل في.. ودخل بـ... دخل على...فهو نوع من الشرح بالسياق، " فوضع الكلمة المشروحة في سياقات مختلفة مع مراعاة تحديد النماذج النحوية من خلال هذه السياقات، مثل تمييز الفعل اللازم من

المتعدى، وذكر حروف الجر أو الظروف المقترنة بالأفعال"[٦٢] يعد نوعًا من أنواع السياق اللغوي الضروري لفهم المعنى بدقة.

ثم ينتقل إلى صيغة أخرى للفعل من باب (علِم) فيقول: (دَخِلَ) ـَ دَخَلًا، ودَخْلًا: فسد داخله. و_ أصابه فساد أو عيب. ويقال: دخِلَ أمره فهو دخِلٌ.

ويتفرع منها إلى الفعل المبنى للمفعول (للمجهول) (دُخِلَ): دَخِلَ. و- هُزِلَ. و- الحَبُّ: سَوَّسَ. و- على فلان: سبق وهمه إلى شيء فغلط فيه من حيث لا يشعر.

ويلاحظ ربطه بمعنى الفعل السابق. وزيادة معنى جديد، وكذلك المصاحبة اللغوية: دُخِلَ الحب.

ثم تعلقه بحرف الجر في تعبير سياقي جديد.

وعلى هذا الترتيب ينتقل إلى مزيد الثلاثي بحرف؛ (أفعل، فاعل، فعَّل) وبحرفين (افتعل، تفاعل، تفعل)

(أَدْخَلَهُ) المكان أو نحوه وفيه: صيره داخله.

(دَاخَلَتِ) الأشياء مُداخلة، ودِخالًا: دخل بعضها في بعض. و- المكان: دخل فيه....

(دَخَّلَهُ): أدخله. و- التمر: جعله في الدَّوخَلة.

(ادّخَلَ): دخل. و- اجتهد في الدخول.

(تَدَاخَلَتِ) الأشياء: دخلت. والأمور: التبست وتشابهت ويقال تداخل فلانًا منه شيء: خامره.

(تَدَخَّلَ): مطاوع دخَّله. و- دخل قليلا قليلًا. و- تكلف الدخول في الأمر(٦٣).

وبذلك يكون قد استوعب صيغ الفعل الثلاثي مرتبة ومزيد الثلاثي بحرف، والمزيد بحرفين، والمطاوعة من تفعَّل. وبعد الانتهاء من الفعل بكل صيغه المستخدمة ينتقل إلى الأسماء، وبدأها بالأسماء المشتقة مرتبة كما يلى:

(الدَّاخلُ) من كل شيء باطنه.

(الدَّاخِلةُ) من الإزار: طرفه الداخل الذي يلي الجسد. و- من الأرض: غامضها، و- من الإنسان: نيته. و- باطن أمره. و- مذهبه، (ج) دواخل.

(الدَّاخِلِيُّ): نسبة إلى الداخل وهى (بتاء). و (وزارة الداخلية): وزارة تشرف على شئون الأمن في البلاد.

(الدِّخالُ) فى الوِرْدِ: أي أن يدخل بعير قد شرب بين بعيرين ناهلين: يقال: سقى إبله دِخالاً. وذوائب الفرس لتداخلها.

(الدَّخَّال)- يقال: فلان دخال فى الأمور: كثير التصرف فيها(٦٤).

ويلاحظ أن معانى الأسماء معظمها انتقل من المعنى الأصلي للكلمة إلى معان مجازية اتخذت علاقات المشابهة من كل ما دخل أو

استتر أو تجاوز في دخوله أو ارتبط بصفة التدخل أو الدخول في المكان أو بين الأشياء، ومنه:

(الدُّخَّلُ): الغليظ الجسم المتداخِلُهُ. و- من الكلأ: ما دخل في أصول الشجر. و- من الريش: ما دخل بين ظاهره وباطنه. و- من اللحم: ما لصق بالعظم. و – من الإنسان: داخلته و- نوع من الطير يسقط على رءوس الشجر والنخل فيدخل بينها.(ج) دخاخيل.

وهذا النوع من الطير وضعت له صورة بعد عرض صفته التي ترتبط بالدخول بين الأشجار. بينما كلمة (الدُّخْلُّلُ) جاءت علما لطائر آخر، مصور في المعجم، ولكن صفته: أنه طائر أغبر.

و في ترتيبها جاءت المصادر، ومنها ما أدخله المجمع من المولد أو المحدث أو الذي صدر به قرار من المجمع: ومنها:

(الدَّخْلُ): الداء الداخل في أعماق البدن. و- الفساد و- الريبة و- من الإنسان داخلته[٦٥].

وفي مادة (د خ ل) أورد المجمع فى الوسيط ما أقره من مصطلحات وهى في اختصاص القانون:

(تدَخَّلَ): في الخصومة في (قانون المرافعات): دَخَل فى دعواها من تلقاء نفسه للدفاع عن مصلحة له فيها دون أن يكون طرفا من أطرافها. (مج).

ومن مصطلحات الاقتصاد:

(الدَّخْلُ): المال الذي يدخل على الإنسان من زراعة أو صناعة أو تجارة أو عمل.

(الدخل القومي): في علم الاقتصاد: جملة القيم لجميع السلع المنتجة والخدمات المقدمة في سنة معينة لدولة ما. (مج).

ومن الكلمات المولدة: (الدُّخْلة) ليلة الزفاف.(مو).

ومن الكلمات المحدثة:

(الدَّخِيل): الأجنبي الذي يدخل وطن غيره ليستغل.(محدثة).

ويؤخذ على التعريف فى كلمة:

(دَخَّلَهُ): أدخله. و– التمر: جعله في الدَّوخَلة **أنه** عرفها بكلمة " الدَّوخلة" وهى كلمة غامضة فى موضعها، وجاء تفسيرها ومعناها متأخرا، بأنها إناء لوضع التمر...

التعريف والشرح:

التزم المعجم الوسيط فى تناول التعريف وشرح الألفاظ بدقة التعريفات العلمية، و وضوح العبارة، وسلامة الأسلوب، وقد حدد الدكتور أحمد مختار عمر الطرق الأساسية للتعريف، ليؤخذ المناسب منها في شرح الألفاظ وتعريفها ومنها:

- الشرح بالتعريف.
- الشرح بتحديد المكونات الدلالية.

- الشرح بذكر سياقات الكلمة.
- الشرح بذكر المرادف أو المضاد. ويزاد عليها من الطرق المساعدة:
- استخدام الأمثلة التوضيحية.
- استخدام الصور والرسوم(٦٦).

وقد أخذ على المعاجم العربية القديمة غموض التعريف، وإيجازه أحيانا وأحيانا أخرى الإسهاب والتطويل في التعريف، أو إهماله والاستعانة بكلمة "معروف" أو "معروفة"، للكلمات الشائعة التي يمثل تعريفها صعوبة خاصة، كما قال أرسطو: "إن أصعب شيء أن تضع تعريفا للأشياء السهلة"(٦٧). وقد استعانت لجنة المعجم الوسيط بكثير من طرق التعريف السابقة بما يناسب كل لفظ ونوعه وصيغته الصرفية، ومن أمثلة ذلك تعريف "الشيء": " شاءَهُ: ـَ شيئا: أراده. و- على الأمر: حمله.... و(الشيء): الموجود. و- ما يتصوَّر ويخبر عنه. (المشيئة): الإرادة(٦٨).

من الملاحظ أنه عرف الكلمة الشائعة، ولم يهمل تعريفها كما جاء فى القاموس المحيط، بأن الشيء (م) أي معروف، كما جاء التعريف موجزا محددا.

أما فى تعريف (الجَمَل) فقد استخدم التعريف والشرح بتحديد المكونات الدلالية:(الجَمَلُ): الكبير من الإبل من الفصيلة الإبلية، من

رتبة الحافريات المجترة، ومنه ما هو ذو سنامين.كما استعان بالطرق المساعدة، فاستخدام الصور والرسوم، ووضع صورة للجمل ذي السنام الواحد، وهو الأشهر في البلاد العربية. و استخدام الأمثلة التوضيحية مستشهدا بأمثال العرب التي يتخذ الجمل فيها مضربا للمثل: " وفى المثل: " ما استتر من قاد الجمل" يضرب لمن يأتي أمرًا لا يمكن إخفاؤه. و "اتخذ الليل جملًا" يضرب لمن يعمل عمله بالليل، كأنه ركب الليل ولم ينم فيه(٦٩).

الإدخال والإضافة:

أدخلت اللجنة في متن المعجم ما دعت الضرورة إلى إدخاله من الألفاظ المولدة أو المحدثة أو المعربة، أو الدخيلة، التي أقرها المجمع، وارتضاها الأدباء، فتحركت بها ألسنتهم، وجرت بها أقلامهم(٧٠).

١- المولد:

المولد هو اللفظ الذي استعمله الناس قديمًا بعد عصر الرواية..أو عصور الاحتجاج، ووضع (مو) رمزا له في ثنايا المعجم(٧١).

ومن أمثلة الألفاظ المولدة التى أدخلت ضمن كلمات وألفاظ وتعبيرات المعجم الوسيط فى مادة (ل د ن) جاء التعبير: (علم لدنى): علم ربانى يصل صاحبه عن طريق الإلهام.(مو) وهو أيضا من المصطلحات التى دخلت علم الفقه.

وفى مادة (ل زق) أورد ثلاث كلمات مولدة، وهي: – (اللَّازُوق): دواء للجرح يلزمه حتى يبرأ. ونسيج مشمع يوضع على الجرح ليحفظه من التلوث. (مو).

- (اللَّزَّاق): ورق مُشْبَعٌ بمادة لاصقة يُلزق به. (مو).

- (اللَّزْقَةُ): نسيج مُشَبَّع بدواء، يلصق على الألم حتى يبرأ. (مو)[٧٢]. وقد استعين بالصورة لتوضيح التعريف الأخير.

أما فى مادة (ل ز م) فقد أورد ست كلمات مولدة بمعان وصيغ مختلفة،منها صيغة الفعل (فَعِلَ) (لَزِمَ): لزم الشيء ـَ لُزُمًا: ثبت ودام. و– كذا من كذا: نشأ عنه وحصل منه.(مو).

ومن الفعل الثلاثى المزيد واسم فاعله (التزم) الشيء أو الأمر: أوجبه على نفسه. و– فلان للدولة: تعهد أن يؤدى قدرا من المال لقاء استغلاله أرضا من أملاكها. فهو ملتزم.(مو).

(استلزم) الشيء: عده لازما.و – اقتضاه (مو).

ومن الاسم (اللازمة): عادة فعلية أو قولية تلزم المرء فيأتيها دون إرادة منه ولا شعور. (مو) و(الملتزم): من يتعهد بأداء قدر من المال لقاء استغلاله أرضا من أراضى الدولة. (مو). وقد تكررت هذه اللفظة مرتين لأنها استخدمت بصيغة الفعل مرة وبصيغة الاسم مرة أخرى.

و(الملزمة): جزء من الكتاب، تكون ثمانى صفحات، أو ست عشرة، أو اثنين وثلاثين على حسب تقسيم اللوح من الورق.(مو).[٧٣].

الألفاظ الجديدة (المحدثة):

المحدث هو اللفظ العربي الذى استعمل حديثا، لما كان المجمع سلطة لغوية عليا، فقد استطاع أن يوسع دائرة القياس في اللغة العربية ويفتح باب الوضع للكلمات الجديدة أو المحدثة على ألسنة الكتاب والمثقفين بل على ألسنة الطوائف العامة والحرفية من الصناع، وذلك عندما "فتح باب الوضع للمحدثين بوسائله المعروفة من اشتقاق، وتجوُّز، وارتجال.

وأطلق القياس؛ ليشمل ما قيس من قبل وما لم يُقَسْ.

وحرر السماع من قيود الزمان والمكان؛ ليشمل ما يُسمع اليوم من طوائف المجتمع، كالحدادين والنجارين والبنائين، وغيرهم من أرباب الحرف والصناعات." (٧٤).

ومن أمثلة ذلك ما أورده المعجم في معظم مواده ومداخله مما يشهد بالطفرة الجديدة في تحديث العربية، ومقاربتها للمستخدم من اللغة في حياة الناس اليومية، أو ما أطلق عليه " الحي الناطق"، ففي مادة (ص ب ح) (٧٥) يقال: " (صَبَّحَ) القوم: صبحهم... و- فلان: حياه بالسلام صباحا. ويقال في الدعاء: صبحكم الله بخير. " وكما يلاحظ أن هذا المستوى من اللغة يمثل اللغة الحية التي تستخدم بين الناس في حياتهم اليومية. ومن ذلك المستوى اللغوي تعريفه كلمة

- **(الصَّابِم)**: " يقال: حق صابح: واضح و- من الطعام ونحوه: الطازج. (محدثة).

- **وكذلك كلمة (الصَّبَاحِيَّة)**: صبح ليلة الزفاف. وكلتاهما من الكلمات المستخدمة في اللغة الحية على جميع المستويات.

ومنها في مادة **(صبر)**:

- **(التصبيرة)**: ما يتناوله الجائع ليستعين به على الصبر حتى ينضج الطعام، أو يحين وقت تناوله.(محدثة) [٧٦]..

٣- المُعَرَّب والدخيل:

مما أدخله المعجم من الألفاظ الجديدة ما يدخل تحت باب المعرب و "هو اللفظ الأجنبى الذى دخل العربية واتخذ صيغة عربية". والدخيل: و "هو اللفظ الأجنبي الذى دخل العربية دون أن يخضع للصياغة العربية"[٧٧].

ومنها ما هو قديم دخل إلى العربية فى عصورها الأولى للاحتكاك اللغوى بين العربية واللغات الأخرى للبلاد المفتوحة للإسلام، وبه جرت سنن المؤلفين العرب على الإشارة إليه فى مؤلفاتهم اللغوية، ومنهم من خصه وأفرده فى كتاب مثل الجواليقى فى كتابه المعرب والدخيل وغيره من المؤلفين، ولكن ما تميز به المجمع أنه طور إدخال المعرب والدخيل بما يستحدث فى مجالات العلوم والفنون، وما طرأ على العربية فى مواكبتها للغة العصر

الحديث، وجاء أكثر ما أدخله المجمع من هذا الباب فى باب المصطلحات العلمية ومن أمثلة ذلك: " الإبْرَيْسَم: أحسن الحرير. (مع) وكذلك كلمة (الإبريق): وعاء له أذن وخرطوم ينصب منه السائل. (ج) أباريق (مع) و (الإبزيم) عروة معدنية فى أحد طرفيها لسان، توصل بالحزام ونحوه لتثبيت طرف الحزام الآخر على الوسط. (مع) [٧٨] هذه أمثلة للألفاظ المعربة، التى أدخل منها المعجم الوسيط الكثير، وقد جاءت فى ترتيبها الأبجدى دون مراعاة أصل الكلمة الغير معروف غالباً.

أما أمثلة **الدخيل** والتى رمز لها بالرمز (د) فمنها: (الإرْدِوَاز): حجر صلصالى، ذو لون أدكن يضرب إلى الزرقة أو الخضرة. ويستعمل فى سقوف المنازل، ويتخذ منه ألواح للكتابة. (د) [٧٩] وكذلك كلمة (الأُرْغُول): مِزمار ذو قصبتين مثقبتين إحداهما أطول من الأخرى.(ج) أراغيل. (د) [٨٠]. و(الإِسْكيمو): جيل من الناس يسكنون مِنطقة القُطب الشمالي.(د)[٨١].

٤- المَجْمَعـــى:

ويقصد به ما أقره مجمع اللغة العربية بالقاهرة أو أحد المجامع اللغوية من الألفاظ والمصطلحات العلمية أو التعبيرات السياقية والاصطلاحية. ورمز له بالرمز (مج). وهو متنوع ومتعدد، وقد أشرت إلى بعض أمثلة منه خلال

تناول المواد والمداخل السابقة، واستكمالا للمنهج أورد بعض الأمثلة على كل نوع من الألفاظ المجمعية التي أدخلها المعجم الوسيط بناء على قراراته المجمعية ومنه.

الألفاظ: فعلية أو اسمية:

أجاز المجمع إدخال ألفاظ جديدة إلى المعجم الوسيط، سبق أن أقرها في لجانه المختصة أو مؤتمراته، وصدرت بها قرارات مجمعية ومنها الأفعال مثل:(**أجج**) النار: ألهبها.و- بينهم الشر: أوقده وأثاره. و- الماء جعله أجاجا. (مج).

و(**أمَّم**): أمم المرفق أو الشركة:جعلها مِلْكا للأمة.(مج).

ومن الأسماء: الأجزخانة، و المأذون، والأسفلت، والمؤتمر، والآنسة...إلخ.

الأجزخانة: دكان الصيدلي.(مج).

المأذون: موثق عقود الزواج والطلاق.(مج).

الأسفلت:أحد المنتجات الثقيلة التي تتخلف عن تقطير البترول الخام. ويستعمل في تعبيد الطرق ونحو ذلك.(مج) (٨٢)

أما المصطلحات العلمية التي أدخلها المجمع فى معجمه الوسيط فى كثيرة ومتنوعة على مختلف المجالات العلمية، وقد أفرد لها المجمع المعاجم الخاصة بكل فرع من فروع العلوم والمجالات

المختلفة ولكن إيرادها في المعجم الوسيط اكتفي منها بالمشهور والشائع الاستخدام، والذي يحتاج إليه فئات من مستخدمي المعجم، وفيه غناء عن الرجوع للمعاجم المتخصصة لأرباب تلك العلوم.

ومنها على سبيل المثال:

(الأثير): (فى الفيزياء): وسط افتراضى يعم الكون، ويتخلل جميع أجزائه، وضع لتعليل انتقال الضوء فى الفراغ.

و(الأثير) (عند الكيميائيين): سائل عضوي لا لون له، يذيب المواد العضوية، ويستخدم فى الطب. (مج).

و(الإيثار): تفضيل المرء غيره على نفسه.(مج).

و(الإيثارية): (عند علماء الأخلاق): مذهب يعارض الأثَـرَة، ويرمى إلى تفضيل خير الآخرين على الخير الشخصي.

و– (عند علماء النفس): اتجاه اهتمام الإنسان وميول الحب فيه نحو غيره، وقبل ذاته، سواء أكان هذا عن فطرة أم عن اكتساب.(مج).

التعبيرات الاصطلاحية أو السياقية:

لم يقتصر ما أدخله المجمع على الألفاظ والمصطلحات بل اشتمل أيضا على التعبيرات الاصطلاحية والسياقية التي تنقل المعنى وتحدده من خلال الاستخدام الواقعي للغة في مواقف مختلفة

ومجالات متنوعة، ومن أمثلة ذلك: التعبير(الأجر الحق):(فى الاقتصاد) الأجر الذي يكفي العامل ليعيش عيشة هادئة مريحة (مج). و (الأجر الحقيقي): ما للنقد الذي يحصل عليه العامل من قوة الشراء.(مج). صـ ٧

(أمر الأداء): أمر يصدره القاضي، تعويلا على مستند بوفاء دين من الديون الصغيرة. (مج) صـ ٢٧

ومن كلمة (الإمام): وهو من يؤتم به الناس من رئيس أو غيره...- وهوخشبة أو خيط يسوى به البناء؛ يقال: قوم البناء على الإمام،

وفى الاصطلاح: أصدق مقياس اتفق عليه لضبط الوحدات المتداولة، أو لقياس الأشياء أو الصفات.(مج).صـ٢٨

ومن كلمة الإنسان: وهو الكائن الحي المفكر....و الإنسان الراقي ذهنا وخلقا، و (الإنسان المثالي): الذي يفوق العادي بقوى يكتسبها بالتطور.(مج). صـ ٣٠

ما تميز به المعجم: -

من خلال العرض السابق لمنهج المعجم الوسيط، وما قام به من تنفيذ للتخطيط اللغوى، والمتمثل فى تخطيط المتن، والإصلاح اللغوى، ما يجعل المعجم الوسيط فى مكانة مميزة بين المعاجم المصنفة فى فئته، وحجمه، كما يدل على الجهد الذي بذلته اللجنة

التى قامت على انجازه، وعلى ما اضطلعت به لجنته من عمل متقن، وتدقيق وترتيب محكم، فوصف بالوفاء بحاجة المستخدمين، والشمول بالمقارنة مع غيره من المعاجم الأخرى، فقد جاء المعجم " ليشتمل على ٣٠ ألف كلمة، وستمائة صورة... ويزيد فى حجمه على (أقرب الموارد). ولكن لا سبيل إلى مقارنته بأي معجم من معاجم القرن العشرين العربية، فهو دون منازع أوضح، وأدق، وأضبط، وأحكم منهجا، وأحدث طريقة، وهو فوق كل هذا مجدّد ومعاصر، يضع ألفاظ القرن العشرين إلى جانب ألفاظ الجاهلية وصدر الإسلام، ويهدم الحدود الزمانية والمكانية التي أقيمت خطأ بين عصور اللغة المختلفة، ويثبت أن فى العربية وحدة تضم أطرافها، وحيوية تستوعب كل ما اتصل بها وتصوغه في قالبها. فيه ألفاظ حديثة، ومصطلحات علمية(٨٣)..."ولهذا كله تهيأ لهذا المعجم ما لم يتهيأ لغيره من وسائل التجديد، واجتمع فيه ما لم يجتمع فى غيره من خصائص ومزايا(٨٤).

ما أهمله المعجم الوسيط: –

- قد أغفل المجمع فى هذا المعجم منذ البداية ملحق الأعلام.. وقصر همه على اللغة قديمها وحديثها

- قد أهملت اللجنة كثيرا من الألفاظ الحوشية الجافية، أو التى هجرها الاستعمال لعدم الحاجة إليها، أو قلة الفائدة منها، كبعض أسماء الإبل و صفاتها وأدواتها وطرق علاجها،

- وأهملت كذلك الألفاظ التي اجمعت المعاجم على شرحها بعبارات تكاد تكون واحدة، شرحا غامضا مقتضبا، ولا يبين حقائقها، ولا يقرب معانيها.

أغفلت بعض المترادفات التى تنشا عن اختلاف اللهجات مثل: اطمأن واطبأن، ورعس ورعث(٨٥)...

ما اتخذه المجمع من عهد على نفسه:-

لقد اتخذ المجمع على نفسه عهدا بتقبل النقد والمعارضة والاستدراكات، وما من شأنه أن يضيف إلى المعجم في مادته، وتصويباته ما يحقق الهدف ويفي بالغرض من وضع المعجم الوسيط، على أن يستدرك ذلك ويضاف إلى الطبعات التالية من المعجم. بقوله:

"ومهما يكن من أمر، فإنا نتوقع أن يثير هذا المعجم نقدا ومعارضة، وإنا لنرحب بهما معا. والحقيقة بنت البحث، ولكنا نؤمن بأنه رسم منهجا جديدا فى فن المعاجم العربي. وإنه ليسعد المجمع اللغوي أن يضيف إلى طبعته المستقبلة الجديد تلو الجديد(٨٦).

نتائج البحث وتوصياته:

من خلال تتبع جهود مجمع اللغة العربية، وتطبيقه للتخطيط اللغوى وتنفيذ السياسة اللغوية المصرية توصل الباحث إلى النتائج والتوصيات التالية:

- اتفاق كل من مجمع اللغة العربية، مع أحمد فارس الشدياق فى منهج تطوير المعجم العربي. والتخلص من عيوب المعاجم العربية القديمة.

- مسايرة المجمع فى منهجه وتخطيطه وتحريره للمعجم الوسيط منهج المعاجم الغربية الحديثة.مع الاحتفاظ بخصوصية العربية وطبيعتها.

- أن الارتقاء بمستوى اللغة العربية الفصحى (العربية المعاصرة) يتطلب عدة خطوات أولها الارتقاء بالمعجم، ليشمل اللغة المستخدمة بالفعل، والصالحة للاستخدام فى المجالات والمستويات المختلفة، بحيث تنأى عن العامية المسفة وتتخلص من الغريب المهجور الذي لا يجدي ولا يستخدم فى عصرنا الحديث لانتفاء الحاجة إليه فى هذا العصر.

- ما فعله المجمع خطوة جديرة بالتقدير، على أن يعمل على تنفيذها/ واستمرار إضافة الألفاظ والمصطلحات الحديثة، من خلال

إصدار طبعات متجددة ومتطورة من المعجم. بإدخال الكلمات والمصطلحات الحديثة التى تناسب وتواكب تطور العصر.

- إن عناية مجمع اللغة العربية بتطبيق السياسة اللغوية، وتنفيذ التخطيط اللغوي تركز في تخطيط المتن. وتبقى الحاجة الملحة في عناية السياسة اللغوية بتخطيط الوضع والاكتساب.

- لتؤتى السياسة اللغوية والتخطيط اللغوى ثمارها يجب فرض اللغة الوطنية لغة للتعليم والإعلام، واستخدام فى الحياة اليومية كأسماء الشوارع، وأسماء الشركات، ولافتات المحال، وإرشادات الطرق وغيرها.

- تدعم ذلك السياسة اللغوية بآلية ولوائح وقوانين تؤكد ذلك وتدعم الاستخدام اللغوى للغة العربية، وتعزز الشعور الوطني باللغة الوطنية.

- أن يشكل المجمع من أعضائه ومحرريه لجنة استماع لكل ما يدور في الإعلام والصحافة، ولغة الناس فى الحياة وتسجيل اللغة المستخدمة وعرضها على لجان المجمع لإقرار ما يصلح منها للاستخدام والإضافة إلى المعجم في طبعاته المتلاحقة.

- يُوصى بالنظر فيما استدرك على المعجم الوسيط، أخذ ذلك فى الاعتبار فى طبعات المعجم المرتقبة ؛ لتكتمل الفائدة ويعم النفع والإفادة من المعجم الوسيط.

الإشـــارات المرجعـــية

١- عبد القادر الفاسى الفهري: السياسة اللغوية والتخطيط، مسارات ونماذج، مركز الملك عبدالله، طـ ١، الريـاض، ١٤٣٥ هـ. ٢٠١٤ م. صـ ٨

٢- يراجع فى ذلك د.محمود فهمى حجـازي: اتجاهـات السياسـة اللغوية، مركز الملك عبدالله، الرياض، ١٤٣٦ هـ. ٢٠١٥ م

٣- لويس جان كالفى: حرب اللغات والسياسة اللغوية صـ ١٠.

٤- لويس جان كالفى: حرب اللغات والسياسة اللغوية.. صـ ٢٢٠ و ص ٢٢٤

٥- ميشال زكريا: قضايا ألسنية تطبيقية ص ١١

6- Lo Bianco, J. Language Policy and Planning In, Social Linguistics and Language Education edited by N. Hornnberger & S. Mckay, (Clevedon Hall: Multilingual Matters, 2010), P143.

7- Cooper. Robert, Language Planning and Social Change (Cambridge: Cambridge University Press 1989), P 54.

٨- ينظر: ا. روبـرت. ل. كـوبر: التخطـيط اللغـوي والتغييـر الاجتماعي، ترجمة دكتور خليفة أبو بكر الأسود، مجلس الثقافـة العامة – ليبيا – ٢٠٠٦ ص٧٠.

٩- ينظر لويس جان كالفى: حرب اللغات والسياسة اللغوية ص ٢٢١ وص ٢٢٢.

١٠- عبد القادر الفاسى الفهري: السياسة اللغوية والتخطيط صـ١٢

١١- ينظرلويس جان كالفى: حرب اللغات والسياسة اللغوية ص ٢٥٤

١٢- لويس جان كالفى: حرب اللغات والسياسة اللغوية ص ٢٦٥

١٣- د.محمود فهمى حجازي: اتجاهات السياسة اللغوية صـ ٦٤

١٤- عبد القادر الفاسى الفهري: السياسة اللغوية والتخطيط صـ ١٦.

١٥- لويس جان كالفى: حرب اللغات والسياسة اللغوية ص ٢٢٣.

١٦- عبد القادر الفاسى الفهري: السياسة اللغوية والتخطيط صـ ١٦ - ١.

١٧- عبد القادر الفاسى الفهري: السياسة اللغوية والتخطيط، صـ ٩١.

١٨- مجمع اللغة العربية: مجلة مجمع اللغة العربية الملكى/ ج١، أكتوبر ١٩٣٤، المطبعة الأميرية ببولاق، القاهرة ١٩٣٥، ص٦.

١٩- مجمع اللغة العربية: مجلة مجمع اللغة العربية الملكـــى/ ج١، أكتوبر ١٩٣٤، ص ٦-٧.

٢٠- مجمع اللغة العربية: مجلة مجمع اللغة العربية الملكـــى/ ج١، أكتوبر ١٩٣٤، ص ٢٢.

٢١- مجمع اللغة العربية: مجلة مجمع اللغة العربية الملكـــى/ ج١، أكتوبر ١٩٣٤، ص ٢٢.

٢٢- مجمع اللغة العربية: "مجموعة القرارات المجمعية فى الألفاظ والأساليب من ١٩٣٤ إلى ١٩٨٧، القاهرة ١٩٨٩.

٢٣- مجمع اللغة العربية بالقاهرة: كتاب فى أصـــول اللغـــة، ج١ صـــ ١٢.

٢٤- حسين نصار: المعجم العربي، نشـــأته وتطـــوره، ط ٤، دار مصر للطباعة، ١٩٨٨، صـــ ٣.

٢٥- أحمد فارس الشدياق،ت:١٣٠٤هـــ، الجاسوس على القاموس، دار النوادر، وط. الجوائب ١٢٩٩ هـــ المقدمة صـــ ٢

٢٦- الجاسوس على القاموس. المقدمة صـــ ٢.

٢٧- الجاسوس على القاموس. المقدمة. صـــ ٣

٢٨- الجاسوس على القاموس. المقدمة. صـــ ٣

٢٩- الجاسوس على القاموس. المقدمة. صـــ ٣

٣٠- أحمد مختار عمر: صناعة المعجم الحديث،صـــ ٢٧.

٣١- مجمع اللغة العربية والمعاجم وخاصة المعجم الوسيط
٣٢- أحمد مختار عمر: صناعة المعجم الحديث، ص ٥١.
٣٣- مجمع اللغـــة العربية: المعجم الوسيط، الطبعة الثالثـــة، ج١ صـــ ٩.
٣٤- مجمع اللغـــة العربية: المعجم الوسيط، الطبعة الثالثـــة، ج١ صـــ ٩.
٣٥- مجمع اللغـــة العربية: المعجم الوسيط، الطبعة الثالثـــة، ج١ صـــ ٩.
٣٦- عبد العزيز مطر، المعجم الوسيط بين المحافظـــة والتجديـــد، مجلة مجمع اللغة العربيـــة، العـــدد ٦٩، نـــوفمبر ١٩٩١ م القاهرة،صـــ١٠٥.
٣٧- مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، الطبعة الثالثة، ج١مـــن مقدمة الطبعة الأولى صـــ١٢.
٣٨- مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، الطبعة الثالثة، ج١مـــن مقدمة الطبعة الثانية صـــ٧.
٣٩- حسين نصار: المعجم العربي، نشأته وتطورهصـــ٥٩٣.
٤٠- مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، الطبعة الثالثـــة،ج١مـــن تصدير الطبعة الأولى، صـــ ١٠

٤١- مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، الطبعة الثالثة، ج١من مقدمة الطبعة الأولى ص١٢.

٤٢- المعجم الوسيط بين المحافظة والتجديد، ص ١٢١.

٤٣- أحمد مختار عمر: صناعة المعجم الحديث، ص ٦٨.

٤٤- مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، الطبعة الثالثة، ج١من مقدمة الطبعة الأولى ص١٢.

٤٥- مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، الطبعة الثالثة، ج١من تصدير الطبعة الثانية ص٥.

٤٦- ينظر الوسيط ص ٣.

٤٧- أحمد فارس الشدياق، ت: ١٣٠٤هـ، الجاسوس على القاموس، دار النوادر، وط. الجوائب ١٢٩٩ هـ المقدمة صـ ٢.

٤٨- أحمد فارس الشدياق، الجاسوس على القاموس، المقدمة صـ٥.

٤٩- أحمد فارس الشدياق، الجاسوس على القاموس، المقدمة صـ٣.

٥٠- مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، والمعجم الكبير مادة (رتب).

٥١- أحمد فارس الشدياق، الجاسوس على القاموس، المقدمة صـ٣.

٥٢- الجاسوس على القاموس، المقدمة صـ٣.

٥٣- انظر الجاسوس على القاموس، المقدمة صـ٢٦-٢٧.

٥٤- الجاسوس على القاموس، المقدمة صـ٢٦.

٥٥- المعجم الوسيط ط٣،ص ٥ و ص ١١.

٥٦- حسين نصار: المعجم العربي، نشأته وتطوره ص٦١٠.

٥٧- المعجم الوسيط ط٣،ص ٥ و ص ١١.

٥٨- ينظر الجاسوس على القاموس، المقدمة صـ٢٨.

٥٩- مجمع اللغة العربية بالقاهرة: المعجم الوسيط، المقدمة، صـ ١٤.

٦٠- مجمع اللغة العربية بالقاهرة: المعجم الوسيط، المقدمة، صـ ١٥.

٦١- مجمع اللغة العربية بالقاهرة:المعجم الوسيط، مادة (د خ ل).

٦٢- أحمد مختار عمر: صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، ط١، ١٩٩٨، صـ١٤٥.

٦٣- المعجم الوسيط، مادة (د خ ل).

٦٤- المعجم الوسيط، مادة (د خ ل).

٦٥- المعجم الوسيط، مادة (د خ ل).

٦٦- أحمد مختار عمر: صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، ط١، ١٩٩٨، صـــ١٢٠.

٦٧- أحمد مختار عمر: صناعة المعجم الحديث ص١٢٢.

٦٨- المعجم الوسيط، مادة (ش ي ء).

٦٩- المعجم الوسيط، مادة (ج م ل).

٧٠- مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، الطبعة الثالثة، ج١ مـــن مقدمة الطبعة الأولى ص١٣.

٧١- انظرالمعجم الوسيط جـــ ١ صـــ ١٦، صـــناعة المعجـــم الحديث، صـــ ١٠٨.

٧٢- المعجم الوسيط/٢/ لزق.

٧٣- المعجم الوسيط/٢/ لزم.

٧٤- مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، الطبعة الثالثة، ج١مـــن مقدمة الطبعة الأولى ص١٢.

٧٥- المعجم الوسيط / صبح.

٧٦- المعجم الوسيط / صبر.

٧٧- أحمد مختار عمر: صناعة المعجم الحديث، ص ١٠٨.

٧٨- انظر المعجم الوسيط جـــ ١ صـــ ٢.

٧٩- الوسيط ١٣/١.

٨٠- الوسيط ١٤/١.

٨١-الوسيط ١٨/١.

٨٢-انظر المعجم الوسيط جـ١ صـ ٦، ٢٧، ٧، ١٨، ٣٠.

٨٣-مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، الطبعة الثالثة، ج١ من تصدير الطبعة الأولى ص١١.

٨٤-أحمد مختار عمر: صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، ط١، ١٩٩٨، صـ١٤٥.

٨٥-مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، الطبعة الثالثة، ج ١ من مقدمة الطبعة الأولى ص١٣.

٨٦-مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، الطبعة الثالثة، ج١ من تصدير الطبعة الأولى ص١١.

المصـــادر والمراجـــع

- إبراهيم أنيس،. اللغة بين القومية والعالميـــة. القـــاهرة: دار المعارف. ١٩٧٠ م.

- أحمد فارس الشدياق،، الجاسوس على القاموس، دار النوادر، وط. الجوائب ١٢٩٩ هـــ المقدمة.

- أحمد مختار عمر: صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، ط١، ١٩٩٨.

- ا. روبرت. ل. كوبر: التخطيط اللغوي والتغيير الاجتماعي، ترجمة دكتور خليفة أبو بكر الأسود، مجلس الثقافة العامة – ليبيا – ٢٠٠٦.

- حسين نصار: المعجم العربي، نشـــأته وتطـــوره، ط ٤، دار مصر للطباعة، ١٩٨٨.

- عبد العزيز مطر، المعجم الوسيط بين المحافظـــة والتجديـــد، مجلة مجمع اللغة العربية، العدد ٦٩، نوفمبر ١٩٩١ م القاهرة.

- عبد القادر الفاسى الفهري: السياســـة اللغويـــة والتخطـــيط، مسارات ونماذج، مركز الملك عبدالله، طـــــ ١، الريـــاض، ١٤٣٥ هـــ. ٢٠١٤ م.

- لويس جان كالفى: حرب اللغات والسياسة اللغوية، ترجمة د. حسن حمزة، مركز دراسات الوحدة العربية، ط١، بيروت ٢٠٠٨

- مجمع اللغة العربية: مجلة مجمع اللغة العربية الملكـــى/ ج١، أكتوبر ١٩٣٤، المطبعة الأميرية ببولاق، القاهرة ١٩٣٥.

- مجمع اللغة العربية: "مجموعة القرارات المجمعية فى الألفاظ والأساليب من ١٩٣٤ إلى ١٩٨٧، القاهرة ١٩٨٩.

- مجمع اللغة العربية بالقاهرة: كتاب فى أصول اللغة، ج١.

- مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، الطبعة الثالثة،

- مجمع اللغة العربية: المعجم الكبير.

- محمود فهمى حجازي: اتجاهات السياســة اللغويــة، مركــز الملك عبدالله، الرياض، ١٤٣٦ هـــ. ٢٠١٥ م.

- ميشال زكريا: قضايا ألسنية تطبيقية دار العلم للملايين، ط١، بيروت، لبنان ١٩٩٣.

- Cooper. Robert, Language Planning and Social Change (Cambridge: Cambridge University Press 1989), P 54.

- Lo Bianco, J. Language Policy and Planning In, Social Linguistics and Language Education edited by N. Hornnberger & S. Mckay, (Clevedon Hall: Multilingual Matters, 2010), P143.